

بحار الأنوار

[148] وحدانيا يدعو الناس، فلا يستجيبون له، ولقد كان أول من استجاب له علي بن أبيطالب عليه السلام وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (1). 4 - سن: عن ابن فضال، عن علي بن شجرة، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما من مؤمن إلا وقد جعل الله له من إيمانه أنسا يسكن إليه، حتى لو كان على قمة جبل [لم] يستوحش إلى من خلفه (2). بيان: القلة بالضم: أعلى الجبل، وقلة كل شيء أعلاه، " يستوحش إلى من خلفه " أي ممن خلفه، والظاهر " لم يستوحش " كما في بعض النسخ، بتضمين معنى الميل: أي لم يستوحش من الوحدة فيميل إلى من خلفه في الدين، ويأنس به في القاموس: الوحشة: الهم والخلوة والخوف، واستوحش: وجد الوحشة. 5 - سن: عن ابن فضال، عن ابن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله تبارك وتعالى: ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني عن المؤمن، فاني أحب لقاءه، ويكره الموت، فأزويه عنه، ولو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي، وجعلت له من إيمانه أنسا لا يحتاج معه إلى أحد (3). 6 - سن: عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى: ليأذن بحرب مني مستذل عبدي المؤمن وما ترددت في شيء كترددني في موت المؤمن، إني لأحب لقاءه، ويكره الموت فأصرفه عنه، وإنه ليدعوني في أمر فأستجيب له لما هو خير له، ولو لم يكن في الدنيا إلا واحد من عبيدي مؤمن، لاستغنيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه _____ (1) المحاسن: 159. (2) المحاسن: 159.

(3) المحاسن: 159 و 160